من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر
مدهامتان فجعله صفة لغثا لجعل فيما صفة لغوثا واما الواحد ان
يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل • الخامس عشر في قوله تعالى
فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل
من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب في من رفع جنات انه عطف على قنوان
وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا تقديره
وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع
بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب
وملائكته وجبريل وميكائيل • السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى
من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ
ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع
عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل
بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله
• افنى تلادي وما جمعت من نشب • قرع القواقيز افواه الاباريق •
في من رواه برفع افواه • والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه
هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك
ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع
ومقروع • ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
ولا يتاتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس •
والمشهور في من في الاية انها بدل من الناس بدل بعض • وجوز
الكسائي كونها مبتدا • فان كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية
فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهن فالعموم

محصص

محصص اما بالبدل او بالجملة • السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى
يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ان انتصاب
اواري في جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه
والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون • ومن
هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل
عن الانزال نفسه • وقيل انما لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رايت
اي انه استفهام تقرير مثل الم نشرح • وقيل السبب كما في قوله تعالى
افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف
على انزل على تاويل تصبح باصبحت • والصواب القول الاول وليس الم
تر مثل افلم يسيروا لما بيناه • الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان
الضمير وقربانا مفعولان وآلهة بدل من قربانا • وقال الزمخشري ان ذلك
فاسد في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا
حال ولم يبين وجه فساد المعنى • ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا
من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك
اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى
لا يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه • التاسع عشر قول المبرد
في قوله تعالى او جاؤوكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة
دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم
ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا
ان يقاتلوا احدا البتة • متمم العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين في من نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)